كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة

إعـــداد

الطالب / يحيى سعيد احمد الزهراني

إشراف

الدكتور/ عوني معين شاهين

استاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية – جامعة الباحة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد التاسع – جزء ثانى- سبتمبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة

يتميز الطلبة الموهوبون بالعديد من السمات العقلية والانفعالية و المعرفية والشخصية والتي تجعلهم بحاجة إلى مزيد من العناية والاهتمام، من قبل معلمي ومعلمات أو منسقي رعاية الموهوبين.

فلقد أدركت المجتمعات منذ زمن بعيد أهمية الكشف عن الطلبة الموهوبين، أو ذوي القدرات العالية من أفرادها، وتنمية تلك القدرات، من أجل إعداد القدرات القيادية المؤهلة، وذلك للنهوض بأمتها إلى المستويات الحضارية المرموقة. (الشخص، ١٩٩٠، ٢٢)

وأصبحت المجتمعات تقاس بمقدار ما تحققه من تقدم في كافة المجالات، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عندما تبتعد المجتمعات عن النظم التقليدية، والاستفادة من القدرات العالية، التي يملكها الموهوبين، من خلال استثمار تلك الطاقات، وتوجيهها التوجيه السليم. (عبد الحميد، ٢٠١٠ ، ٣٥٩)

ونجد اهتماما متزايدا في المجتمعات بذوي القدرات العالية، وتحديد أفضل الوسائل التي تساعد على اكتشافهم، بهدف إعداد البرامج التربوية الملائمة لرعايتهم، وتنمية قدراتهم، بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم. (سليمان وأحمد، ٢٠٠١، ١٠).

مشكلة البحث وتساؤلاته:

من خلال عمل الباحث في التعليم فإنه لاحظ وجود طلبة سواء كانوا من الموهوبين أو العاديين يعانون من سوء التوافق الدراسي وبدرجات مختلفة وعند محاولة دراسة هذه الحالات لم يجد الباحث في حدود بحثه استبانة تدرس التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين وغيرهم .لذلك سوف تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة التوافق الدراسي بين الطلبة المسجلين بإدارة الموهوبين

والطلبة غير المسجلين بها بمنطقة الباحة وتحددت مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق بين الطلبة المسجلين بإدارة الموهوبين وغير المسجلين بها في التوافق الدراسي؟
- هل فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الصف ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- التحقق من فروق بين الطلبة المسجلين بإدارة الموهوبين وغير المسجلين بها في التوافق الدراسي.

- التحقق من الفروق بين الطلبة تعزى متغير الجنس .
- التحقق من الفروق بين الطلبة تعزى لمتغير الصف .

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث من جانبين هما:

أولاً :الأهمية النظرية:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في تناولها أحد المواضيع المهمة في علم النفس وهي فئة الاحتياجات الخاصة، وبالتحديد فئة الموهوبين، فمن خلال محاولة الباحث الكشف عن دراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية لم يجد الباحث في حدود علمه وجثه، دراسات تناولت متغيرات الدراسة فهي بذلك تسهم في إثراء المكتبة العربية بدراسة علمية حديثة كما أن الدراسة الحالية محاولة من الباحث في مواكبة السياسة التعليمية للمملكة وملبية لها في هذا الجانب ألا وهي الاهتمام بالموهوبين.

ثانياً :الأهمية التطبيقية:

تمثلت الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في التالي:

تقديم نتائج الدراسة الحالية إلى وزارة التربية والتعليم متمثلة في إدارة رعاية الموهوبين للاستئناس بها والاستفادة منها في إعداد برامج رعاية الموهوبين والبرامج الإثرائية، ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين .ووزارات أخرى كوزارة الخدمة الاجتماعية متمثلة في دار التربية الاجتماعية، ودار الملاحظة، مؤسسة التربية النموذجية ومركز التأهيل الشامل، والتنمية الاجتماعية.

حدود الدراسة :

تحدد هذه الدراسة بالمحددات التالية :

حدود مكانية : منطقة الباحة التعليمية بقطاعاتها.

حدود زمانيه : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨ . ١٤٣٩ هـ.

حدود بشريه : الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة ، للمرحلة المتوسطة، والثانوية .والطلبة العاديين.

مصطلحات الدراسة :

إدارة الموهوبين : هي الإدارة المسؤولة عن الكشف عن الطلاب الموهوبين و رعيتهم، وتقديم البرامج الخاصة بهم كالبرامج الإثرائية وغيرها.

الطلبة المسجلين بإدارة الموهوبين :هم الطلبة الموهوبين وتعرفهم وزارة التربية والتعليم

بأنهم –الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات فوق العادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر في منهج الدراسة العادية. بينما نعرف الطالب الموهوب إجرائياً :هو الطالب الذي حصل على(٢١) درجة في اختبار القدرات أو أعلى، والذي طبق عليه في إدارة رعاية الموهوبين ويكون تقديره العام في التحصيل الدراسي ممتاز (٩٠.)% 0

الطلبة غير المسجلين بإدارة الموهوبين : هم الطلبة الذين لم يرشحوا من قبل إدارة رعاية الموهوبين لعدم دخولهم اختبار القدرات التي تطبق على الطلبة المرشحين لإدارة رعاية الموهوبين بصرف النظر عن تقديره التحصيلي.

التوافق الدراسي : يعرفه الزيادي نقلا عن بلابل بأنه : الاندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي في المؤسسة التعليمية والاتجاه الموجب نحو الدراسة وحسن استخدام الوقت.

ونعرف التوافق الدراسي اجرائيا بأنه : العلاقة الإيجابية بين الطالب وزملائه ومعلميه داخل المدرسة، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة المدرسية، ومعرفة الطالب بقدراته وتقبله لها . وبالتالي هي مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في استبانة التوافق.

الاطار النظري

أولا : التوافق الدراسي :

يهدف الفرد في حياته للوصول إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي لا تنتهي لكي يشعر بالراحة والاستقرار النفسي ليحقق الصحة النفسية ، حيث أن الشخص الذي حقق توافقا نفسيا واجتماعيا يكون متمتعا بصحة نفسية جيدة، وقد أكد ذلك جلال (٢٨٩٦ م :٨) حينما ذكر أن التوافق الداخلي للفرد هو المعيار الذي يمكن به الحكم على سلامة صحته النفسية.

وذلك باعتبار الهدف الأقصى الذي يسعى إليه الإنسان والذي يسخر من أجله كافة سلوكياته وإمكانياته من أجل الشعور بالاستقرار النفسي.

والتوافق النفسي يشمل كل جوانب الإنسان فهناك التوافق النفسي والاجتماعي، والمهني، والتوافق الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافقات لدى الطالب فإذا حقق الطالب **التوافق الدراسي** فسوف ينعكس ذلك إيجابا على الجوانب المختلفة من شخصيته وعلى تحصيله الدراسي فيشعر بالسعادة والراحة داخل وخارج المدرسة، فيتمكن الطالب من إشباع حاجاته النفسية من حب وتقدير وإنتاج واهتمام متبادل مع من حوله، وقد أثبتت بعض الدراسات النفسية والتربوية في هذا الجانب أن هناك علاقة بين التوافق الدراسي وبين التحصيل الدراسي، فقد ذكر خير الله نقلا عن الزهراني (٢٨٢٩ هـ :٢)

أن بياجيه يعتقد أن التمركز حول الذات هو من أهم مظاهر سوء التوافق التي تقف عقبة في سبيل التفكير المنطقي، وهذا التفكير له أثره على التحصيل الدراسي، لذلك كان ولابد من الاهتمام بهذا الجانب من حياة الطالب العادي فكيف بالطلاب الموهوبين الذين يمثلون نسبة لابأس بها من الطلاب فإن شعور الموهوب باعتباره طالب بالأمان النفسي والانتماء إلى جماعة والحب والتقدير المتبادل يحقق لديه التوافق النفسي الذي ينعكس على التوافق الدراسي والذي يفسح له المجال للإبداع والإنتاج ألابتكاري.

التوافق الدراسي School adjustment :

من خلال النظر في مجالات التوافق يتضح أن هناك العديد من المجالات النى لابد للفرد أن يتوافق معها، ومن هذه المجالات المجال الدراسي، وهناك العديد من المتخصصين الذين اهتموا بدراسة التوافق الدراسي ووضعوا له تعاريف ومفاهيم ومنها ما عرفه كل من : دمنهوري (٢٨٨٦ م : ٩٦) الذي عرف التوافق الدراسي بأنه" هو رضا الطالب عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية"، ويعرف الشربيني، وبلفقيه (٢٨٨٩ م) : نقلا عن نجمه الزهراني (٢٨١٦ هـ :٦٨) التوافق الدراسي بأنه" المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى والتي تسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي".

من خلال النظر في التعاريف السابقة عن التوافق الدراسي نلاحظ أنها أشرفت على الإجماع بأن التوافق الدراسي هو العلاقة الحسنة للطالب مع المحيط التعليمي (الزملاء، المعلمين، والمواد الدراسية، والأنشطة اللاصفية) ويحقق تلك العلاقة الحسنة من خلال العمليات الديناميكية المستمرة من قبل الطالب، وتتصف هذه العلاقة بالتبادل بمعنى العلاقة الحسنة من قبل الطالب تجاه الآخرين والعلاقة الحسنة من قبل الآخرين تجاه الطالب .

مظاهر التوافق الدراسي :

يعتبر التوافق الدراسي مجالا من مجالات التوافق العام، ومن مظاهر التوافق إحساس الفرد بقدراته وإمكاناته وقبوله لها، ورضا الفرد عن عمله ونجاحه فيه، والنمو المتوازي مع العمر، والمشاركة في حياة المجتمع وتطوي ره المحافظة على شخصية متكاملة، والنظرة الواقعية للحياة، والإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد، وتحمل المسؤولية، والشعور بالسعادة، فإن هذه المظاهر السابقة لابد أن تظهر على الطالب في مجاله الدراسي، فالمجتمع الدراسي يمثل بيئة اجتماعية مهمة للطالب حيث يقضي الطالب فيها من وقته الكثير، ومع ذلك، فإن للطالب المتوافق دراسيا مظاهر إضافية على ما سبق وهذه المظاهر هي علاقة الطالب الإيجابية بزملائه داخل المدرسة، علاقة الطالب الإيجابية مع معلميه داخل المدرسة، المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، معرفة الطالب لقدراته وإمكاناته وقبوله لها .ويضيف عبد اللطيف، (دت :٢٨) الرضا عن الدراسة الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية، العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم.

العوامل المؤثرة على التوافق المدرسي:

هناك بعض العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي:

تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة من التعلم بأكبر قدر ممكن، وعدالة الفرص وتكافؤها. وإثارة الدوافع : أي حث الطالب على التعلم وإثارة الهمة للإقبال على الدرس وهنا فإن العمل على أن ينبع الدافع للتعلم من داخل الطالب كرغبته في المعرفة والفهم والاستطلاع والاكتشاف . يساعده ذلك لكي ينمو ولديه الحس الشخصي والاتجاه الإيجابي تجاه المدرسة والتعليم. وتشجيع التعاون والعمل الجماعي في إنتاج مشروع أو عمل مشترك تفكر فيه جماعة من الطالب ويخطط له، ويبحثون له عن وسائل العمل ومواد الأداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية عمله من نجاح أو فشل ويتدبرون على حياة المجتمع الكبيرمن تشاور وديمقراطية وتحمل المسئولية والإيثار والتضحية .كل ذلك ينشئ في نفس الطالب التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

وتضيف موسوعة علم النفس والتربية (١٠٠١ م :٢٨٩) بعض العوامل المدرسية التي تساعد على تحقيق التوافق الدراسي وهي:

- الكشف عن قدرات الطلاب باختبارات الذكاء والمهارات وغيرها لمعرفة إمكاناتهم بهدف توجيههم التوجيه السليم داخل المدرسة سواء كان ذلك من الجانب التعليمي أو الجانب الاجتماعي.
- الموارنة بين محتويات المقررات والواجبات المنزلية، وبين ما يطيقه الطالب.

تشجيع التعاون والعمل الجماعي كالعمل في إنتاج مشروع أو عمل مشترك أو نشاط رياضي كفريق.

ثانيا : الموهبة والموهوبون :

النظريات المفسرة للموهوبة:

هناك متخصصون وضعوا نظريات هدفوا بها تفسير ظاهرة الموهبة والتميز والإبداع ويختلف كل متخصص في تفسيره للظاهرة بحسب انتمائه المدرسي وفلسفته العلمية وسوف يذكر الباحث بعضا منها:

الموهبة في المنهج النفس اجتماعي(لتاننبام:)

يرى تاننبام أن الموهبة درجات مختلفة حسب نظرة المجتمع، ويعود ذلك إلى أن أفراد المجتمع يعتمدون على اعتقادات عامة شائعة، وسريعة الزوال تكون نتيجة لقواعد منطقية أو نتيجة لمشاعر داخلية في تقرير ما يخص بالموهوبين ولهذا قسم تاننبام الأفراد الموهوبين بطريق موسعة وهي :الموهبة النادرة، والموهبة الفائضة، والموهبة النسبية، والموهبة الشاذة، وهذه النظرة إلى الموهبة من الجانب السيكولوجي على أنها ظاهرة نفسية يمكن أن تظهر من خلال المواهب السابقة الذكر، الموهبة تكون نتيجة لتداخل العوامل التالية:

- القدرة العامة : ويكن قياس هذه القدرة بخاصية الذكاء IQ إذ لا يمكن القول أن حاصل الذكاء ليس على علاقة بالتميز.
- القدرة الخاصة :لا يمكن الاعتماد على القدرة العامة فقط في تقدير التميز حيث يجب أن يبرز الطفل في قدرات خاصة كالموسيقى أو الكيمياء أو الرياضيات ...وغيرها.
- العوامل غير العقلية :ويقصد بها العمل الجاد المستمر، والرغبة في بذل الجهد.
- العوامل البيئية :ليس هناك بيئة ذات مواصفات عالمية يمكن أن تدعى أنها تؤدي إلى نمو التميز، ولكن يعتبر الأبوان من مصادر الدعم والتشجيع حيث يعتبران عنصرين مهمين في التشجيع وإعطاء الحب، كذلك نوعية التعليم وزملاء الدراسة والمكتبات والمسارح، والمتاحف.
- عوامل الحظ :بالرغم من إهمالها في أغلب الحالات إلا أن الحوادث لا يمكن التنبؤ بها قد يكون لها الأثر الكبير في إظهار الموهبة وتحقيقها مثل ازدحام سوق العمل ومقابلة شخص ما في ظروف معينة. (السرور)

مفهوم الحلقات الثلاث للتميز(رنزولي:)

يري رنزولى أن الموهبة تتجه عن تقاطع وتداخل لثلاث حلقات أساسية من السمات الإنسانية، وهذه السمات هي قدرة عقلية فوق المعدل المتوسط، ودرجة عالية من الالتزام بالمهمة، ودرجة عالية من الإبداع .كما يري رينزولي أن هذه السمات لابد أنتكون مجتمعة وليس هناك سمة أفضل من أخرى.

نظرية البناء للأشخاص الموهوبين(غر وبر:)

ترى هذه النظرية أن المرحلة المبكرة من العمر في الموهبة لها أكبر الأثر في الموهبة الراشدة(عند تقدم السن) وقد وضع غر وبر ثلاث نقاط هي:

- ضرورة فهم التطور(الخبرات والمواقف) الذي مر بها الإنسان منذ الطفولة حتى الرشد، وتقترح أن أفضل الطرق لفهم هذا التطور هو أن تدرس وتفهم حياة عدد من الأشخاص الموهوبين والمشهورين، وقد ركز(غروبر) في دراسته على حياة(بياجيه، ودا روين.)

تعتبر النشاطات والاهتمامات الذاتية للفرد النقطة ال رئيسية في نمو الفرد الموهوب.

- يعتمد معنى وقيمة أي من الموهبة على الظروف التاريخية والاجتماعية التي يظهر فيها.

وترى النظرية أن الأعمال الموهبة الإبداعية تأتي خطوة بخطوة وبالتالي فإن العمل الإبداعي ينتج من خلال العمل الطويل للشخص الموهوب.

- **نظرية تبلور الخبرات(الذكاء المتعدد) :**

ترى هذه النظرية أن الموهبة تأتي من خلال القابلية بين الفرد وتطو ره وبين حقل ما من الحقول المعرفة فتبلور الخبرات يحدث بعد ظهور الموهبة عند الفرد ومن ثم يحدث بعد ذلك تفاعل كامل مع مظاهر الحقل أو الميدان وأدواته والتفاعل يحدث تغييرا كاملا لفكرة الفرد عن الحقل ونظرته إليه وإلى نفسه ومفهوم تبلور الخبرات تبنى على أساس وجود الفطرة والتدريب

والممارسة، والطبيعية الدراماتيكية للفرد التي تشده إلى أنواع معينة من الخبرات حيث يدفع الشخص ذاتياً من أجل تشكيل حركة معينة والانجاز ضمنها ويقول غاردنر :إن تبلور الخبرات هذا قد يحدث في بداية حياة الفرد وقد يأتي في مرحلة متأخرة من حياته، وهذه الخبرات المتبلورة لا توجد إلا من خلال تفاعل الفرد مع عدة ميادين أو حقول ولا تظهر جدوى هذه الخبرات إلا عندما ينخرط المرء في ميدان أو حقل معين.

خصائص الموهوبين:

يتصف الموهوب بمجموعة من الصفات النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية .وفي مجملها تتصف بأنها أعلى من المتوسط، وكان يعتقد فيما مضى أن الإنسان الموهوب إنسان يتصف بالضعف البدني، وقصر القامة، وصفات تتمثل في مجملها إلى أنها غير حسنة .

وقد ذكر ذلك الشربيني ويسرية صادق (١٠٠١ م :١) حيث قالا : كان يعتقد قديما أن الأشخاص الموهوبين يتميزون بضعف في أجسامهم وانعزالهم وربما انطوائهم من الناحية الاجتماعية، وعدم استقرارهم الانفعالي والعصبي، إلا أن الدراسات الحديثة انقضت تلك الاعتقادات حيث توصلت الدراسات إلى أن الموهوبين يميلون كمجموعة إلى عكس ما قيل أي أنهم يتميزون بالنشاط والحركة وقوة العلاقات الاجتماعية كما يتمتعون بصحة جيدة وبنية سليمة . وليس معنى ذلك أن كل الموهوبين يتصفون بالقوة والنشاط ولكن هذه في متوسطهم، مع ملاحظة أن يوجد من بين الموهوبين من يتصف بالضعف الجسمي والعزلة الاجتماعية.

إن معرفة خصائص الموهوبين النفسية والعقلية عامل أساسي في الكشف عنهم فهي تعتبر من المحللات الأولى للكشف عنهم ومعرفة احتياجاتهم وكيفية التعامل معهم، وإضافة إلى ذلك فإن التعرف على هذه الخصائص ضروري لإشباع الحاجات المترتبة عليها وتوجيههم وإرشادهم بطرق علمية كما أنها تساعد في تقديم البرامج الإثرائية المناسبة لهم وهدد الخصائص هي :

الخصائص الجسمية:

أهم الخواص الجسمية للموهوب ومن هذه الخواص : ويمكن إيجاز بعض هذه الصفات الجسمية ببعض النقاط وهي :أكبر وزانا وأكثر طولا، وأقوى جسما وصحة ويتغذى جيدا، وخاليا نسبيا من الاضطرابات العصبية. (عبدالغفار، ١٩٩٧)

الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

الخصائص الانفعالية، هي تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية، أو ذهنية، فهي لا تدرس ضمن مقررات أو مناهج ويشمل كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية، وقد أثبتت أن الطلاب الموهوبين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية وهم أكثر انفتاحا ومخالطة وتواصلا في المواقف الاجتماعية ؛ كما أن لديهم اهتمامات متعددة ومقدرة على الانسجام مع الآخرين، ويتخذون رفقاء في اللعب والعمل ممن هم أكبر سنا.

والموهوبون يتصفون بأنهم أكثر ضبطا لأنفسهم، وهم في الغالب هادئون ومسالمون، ولعل ذلك يعود إلى استبصارهم الشامل للموقف، وتفكيرهم في حل المشكلة التي تسبب لغيرهم الانزعاج، وعدم الهدوء، وقد شاع قديما أن الموهوبين يتصفون بالانحراف في السمات الانفعالية حتى وصل الأمر إلى ظهور مصطلح(جنون العبقرية) إن ظهور الاضطرابات النفسية والعقلية ليس قاصرا على فئة معينة فهي تصيب الأفراد العاديين وغير العاديين ويمكن تلخيص أهم الخصائص الانفعالية والاجتماعية كما يلي:

- له صفات شخصية سامية مرغوب فيها فهو يعرف ماله وما عليه في أغلب الأحيان.
- له قدرة فائقة على نقده لنفسه بهدف التطوير وليس بهدف تأنيب الضمير.
- أهلا للثقة وبكن أن يقاوم الغش. (الروسان، ٢٠٠١)

الخصائص العقلية:

هناك العديد من الخصائص العقلية العامة التي يمكن أن تظهر في الموهوب بشكل تلقائي ومنها :

يتصف الطالب الموهوب بأنه أكثر انتباها، وحبا لاستطلاع ما حوله، أكثر طرحا للأسئلة التي تفوق في الغالب عمره الزمني، أكثر قدرة على القراءة والكتابة في وقت مبكر، أي أنه يستخدم ذكاءه .التعلم بسرعة أكبر من أقرانه .أسرع من غيره في حل المشكلات .أكثر استجابة للأسئلة المطروحة عليه وأكثر تحصيلا .أكثر تعبيرا عن نفسه واحتياجاته،(نموا لغويا) معدل ذكائه يعادل ذكاء من يكبره سنا .نموه العقلي يفوق سنه الزمني ، لديه قدرات تخيلية عالية .يظهر درجة عالية من الاستيعاب والفهم ثم التطبيق .لديه قدرة عالية في تبصره للأمور . لديه ميول واسعة المدى في مجالات مختلفة .لديه القد رة على أن ينجز أعمالا بمفرده. (أباظة، ١٤٢٤)

الدراسات السابقة

- اجرى الضامن (٢٠١١) دراسة بعنوان مشكلات التوافق الدراسي عند الطلاب المتفوقين واثرها على الانتباه الصفي . حيث هدفت الدراسة الى التفوق على اهم مشكلات التوافق الدراسي وقد قام الباحث باستخدام مقياس، وكانت عينة الدراسة طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية .
- دراسة بلايل (١٩٨٦) التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والادبي لدى طلاب الجامعة حيث هدفت الدراسة الى بحث العلاقة بين التوافق الدراسي والميل العلمي والادبي باعتبارها متغيرات مستقلة – التحصيل الدراسي باعتباره متغير تابع لمعرفة العلاقة بينهما وكانت عينه الدراسة(٣٠٦) طالبا من طلاب جامعة ام القرى واستخدم الباحث اختبار التوافق للزيادي .

- وقام انديجاني (٢٠١١) بدراسة التوافق الدراسي لدى عينه من طلاب المرحلتين المتوسط والثانوي المسجلين بإدارة الموهوبين بمكة المكرمة وغير المسجلين حيث هدفت الدراسة الى معرفة اهم الفروق بين الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين بإدارة مكة، وقام الباحث بعمل مقياس خاص لمعرفة ذلك .
- واجرى امام واخرون (٢٠١١) دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والمسئولية الاجتماعية نحو الاقران لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتفوقين دراسيا .
- وقام الزهراني (١٩٩٧) بدراسة المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الاكاديمي لدى عينه من طلاب الجامعة . وهدفت الدراسة الى معرفة الفروق في التوافق الدراسي بين الطلاب والمتفوقين وغير المتفوقين ،وشملت العينة ٤٠٠ طالبا واستخدم الباحث مقياس التوافق للزيادي .
- اجرت الزهراني (٢٠٠٥) دراسة بعنوان النمو النفسي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية بالطائف ، وهدفت الدرسة الى علاقة النمو النفسي والاجتماعي بالتوافق الدراسي ، وقامت الباحثة باستخدام مقياس الزيادي للتوافق ، وكانت العينة طلبة المرحلة الثانوية (ذكور ، اناث) من مدينة الطائف .

التعقيب على الدراسات

اتفقت دراسة الباحث مع الضامن(٢٠١١) ، ودراسة انديجاني (٢٠١١) ، ودراسة الزهراني(٢٠٠٥) في عينة الدراسة طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية ، واختلفت مع دراسة (بلابل ١٩٨٦) ودراسة الزهراني (١٩٩٧) حيث كانت العينة على طلاب الجامعة ، ودراسة امام واخرون (٢٠١١) حيث كانت العينة طلاب المرحلة الابتدائية .

كما اتفقت الدراسة مع دراسة كلا من بلابل (١٩٨٦) ، والزهراني (١٩٩٧) و الزهراني (٢٠٠٥) في استخدام مقياس الزيادي للتوافق الدراسي ، واختلفت مع دراسة اندريجاني (٢٠١١) حيث قام بإعداد مقياس للتوافق الدراسي ، ودراسة امام واخرون (٢٠١١) ، ودراسة الضامن (٢٠١١) .

الطريقة والإجراءات :

أولا : منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والذي يهدف الباحث من خلاله إلى التوصل إلى دلالات الصدق والثبات لمقياس التوافق الدراسي، مع حساب معاملات الارتباط بين عبارات وأبعاد المقياس.

ثانيا: مجتمع الدراسة

استهدفت الدراسة الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة والذين تم تصنيفهم ضمن برنامج موهبة بعد اجتياز اختبار موهبة المعد من قبل مركز قياس بالتعاون مع مركز الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، والذين تم تسجيلهم في مركز رعاية الموهوبين التابع لإدارة التربية والتعليم بالباحة للعام ٣٨-١٤٣٩هـ في مرحلتي المتوسطة والثانوية، والطلاب العاديين في التعليم العام لنفس المرحلة، والذين تم توزيعهم حسب الجدول التالي :

جدول (١)

أعداد الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة على حسب مركز رعاية الموهوبين بالباحة

المرحلة	الصف	عدد الطلاب	عدد الطالبات	النسبة المئوية
المتوسط	الأول المتوسط	١٠	١٠	%١٦،٦
	الثاني المتوسط	١٠	١٠	%١٦،٦
	الثالث المتوسط	١٠	١٠	%١٦،٦
الثانوي	الأول الثانوي	١٠	١٠	%١٦،٦
	الثاني الثانوي	١٠	١٠	%١٦،٦
	الثالث الثانوي	١٠	١٠	%١٦،٦
المجموع		٦٠	٦٠	%١٠٠
المجموع الكلي		١٢٠		

ثالثا: عينة الدراسة

للتحقق من أغراض الدراسة تم أخذ العينة التالية :

العينة التطبيقية من الطلاب الموهوبين : بلغت العينة عدد ١٢٠ طالبا وطالبة.

رابعاً: أداة الدراسة

تتكون أداة الدراسة الحالية من مقياس درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة، وتم الاستفادة من الدارسات السابقة مثل دراسة (أنديجاني ٢٠١١) حيث وضعت فقرات المقياس في صورته الأولية، والملحق (١) يبين المقياس في صورته الأولية.
وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس.

١. صدق المقياس: حيث تم استخراج أنواع الصدق التالية:

أ. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس، تمّ عرضه بصورته الأوليّة على مجموعة مُحكِمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والملحق (٢) يبين اسماؤهم،حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الأبعاد التي ضمّها المقياس ومدى ملاءمة الفقرات لتلك الأبعاد ومدى ملاءمة الفقرات لقياس درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة. وقد تم اعتماد اتفاق المحكّمين على صلاحيّة الفقرات، وتمّ تعديل صياغة بعض الفقرات استناداً إلى آراء المحكّمين، والملحق(٣) يبين المقياس في صورته النهائية.

ب. **صدق البناء** ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالباً وطالبةً، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها جميعها مناسبة ودالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) وكذلك الحال بالنسبة لمعاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، حيث يشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحةكما في جدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة مع الدرجة الكلية للمقياس (ن= ٣٠)

البعد \ المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
الثاني	.192*	–				
الثالث	.326**	.215*	–			
الرابع	.312**	.098	.673**	–		
الخامس	.297**	-.030	.751**	.662**	–	
البعد \ المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
السادس	.163	.110	.546**	.547**	.525**	–
المقياس ككل	.475**	.286**	.934**	.807**	.843**	.665**

* دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) ** دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

٢. ثبات المقياس

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) طالباً طالبةًحيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات وقد بلغت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلة على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس القيمة (٠.٩٠) وهي قيمة مرتفعةُ وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي يمكن استخدام المقياس، ويبين جدول (٤) معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل.

جدول (٤) معاملات الثبات لحالات الثمانية للشخصية لدى الموهوبين في منطقة الباحة (ن= ٣٠)

أبعاد المقياس	الفا كرونباخ
البعد الاول : العلاقة بالزملاء	٠.٨٦
البعد الثاني :العلاقة بالأساتذة	٠.٨٧
البعد الثالث : اوجه النشاط الاجتماعي	٠.٨٢
البعد الرابع : الاتجاه نحو المدرسة	٠.٨٥
البعد الخامس : طريقة الاستذكار وتنظيم الوقت	٠.٨٤
البعد السادس : التفوق الدراسي	٠.٨٦
المقياس ككل (التوافق الدراسي)	٠.٩٠

٣. معيار الحكم على درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة

للحكم على درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة، قام الباحث بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
- المدى = (٥-١) / ٥= ٠.٨٠.

وبالتالي يكون الحكم على درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (٥):

جدول (٥) الحكم على درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة التوافق الدراسي
١	١ – أقل من ١.٨	منخفضة جداً
٢	١.٨ – أقل من ٢.٦	منخفضة
٣	٢.٦ _ أقل من ٣.٤	متوسطة
٤	٣.٤ – أقل من ٤.٢	مرتفعة
٥	٤.٢ – ٥	مرتفعة جدا

خامساً: خطوات الدراسة:

تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:

١. مراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بدرجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة حيث تم اختيار مشكلة الدراسة وأهدافها.
٢. تطوير أداة الدراسة وهي مقياس درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة.
٣. أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم لتطبيق أدوات الدراسة.
٤. استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.
٥. تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسية.
٦. تفريغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها احصائياً.
٧. استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.

سادساً: الأساليب الاحصائية المستخدمة:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معاملات الارتباط ومعادلة كرونباخ ألفا.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت.

عرض النتائج ومناقشتها

مقدمة :

تم في هذا القسم عرض نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية للتعرف على درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس تعزى لمتغيرات الدراسة، وفيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها وفق ترتيب الأسئلة في الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين حيث يظهر جدول (٦) أن درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بشكل عام كانت متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٧٥). وقد جاء البعد الثاني (العلاقة بالأساتذة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣١) وبدرجة متوسطة، يليه في المرتبة الثانية البعد الرابع (الاتجاه نحو المدرسة) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٨٨) وبدرجة متوسطة، يليه في المرتبة الثالثة البعد السادس (التفوق الدراسي) بمتوسط

حسابي مقداره (٢.٧٥) وبدرجة متوسطةً، يليه في المرتبة الرابعة البعد الثالث (أوجه النشاط الاجتماعي) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٦٥) وبدرجة متوسطةً، يليه في المرتبة الخامسة والأخيرة البعد الاول (العلاقة بالزملاء) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٦١) وبدرجة متوسطةً، يليه في المرتبة السادسة والأخيرة البعد الخامس (طريقة الاستذكار وتنظيم الوقت) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٥٩) وبدرجة منخفضة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (١.٧٥-٤.٤٢) وبدرجة منخفضة جداً إلى مرتفعة جداً. وقد كانت أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة الثانية عشرة" تخشى الاجابة على سؤال المدرس بالرغم من أنك تعرف الاجابة الصحيحة"، بينما جاءت الفقرة الخامسة والخمسون "تعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبه ويستحيل فهمها "في المرتبة الأخيرة كما في جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين(ن=١٢٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يتجاهلك زملاؤك في بعض المواقف.	3.59	1.260	10	مرتفعةً
2	تساعد زملائك اذا طلبوا منك عونا.	2.89	1.158	18	متوسطةً
3	تشعر أنك أقل من زملاءك في النواحي العقلية.	1.78	.855	57	جداً منخفضةً
4	تشعر أن بعض قدراتك الذهنية أقل من زملاءك في مثل سنك.	2.38	1.153	43	منخفضةً
5	تشعر بأن زملاءك أسعد حظا منك في حياتهم المنزلية.	2.76	.953	23	متوسطةً
6	تشعر أنك موضع تقدير من زملاءك.	2.24	.961	46	منخفضةً
	البعد الاول : العلاقة بالزملاء	2.61	1.06		متوسطةً
7	تعتقد أن معظم المدرسين يشعرون نحوك بالمودة	2.71	1.056	25	متوسطةً
8	تشعر عادة بحرج من الاتصال بالمدرسين.	3.52	1.209	12	مرتفعةً
9	تشعر أن المدرسين اناس متعسفون.	3.93	1.083	2	مرتفعةً
10	تعتقد أن معظم المدرسين يحبونك.	2.39	1.087	40	منخفضةً
11	تتردد كثيرا في أن تسأل المدرس عما لا تفهمه.	2.88	1.014	19	متوسطةً
12	تخشى الاجابة على سؤال المدرس بالرغم من أنك تعرف الاجابة الصحيحة.	4.42	.958	1	جداً مرتفعةً
	البعد الثاني :العلاقة بالأساتذة	3.31	1.07	-	متوسطةً
13	تشعر بأن معظم طلاب الفصل يريدون استبعادك من رحله مقررة سيقوم بها الفصل.	2.60	1.162	29	متوسطةً
14	تقلق لفترة طويلة اذا تعرضت لإهانة من أحد	3.33	1.183	14	متوسطةً
15	تبكي بسرعة اذا قابلتك مشاكل كثيرة.	2.56	1.201	31	منخفضةً
16	علاقتك بوالديك طيبة.	3.71	1.226	6	مرتفعةً
17	تمنيت أن تعود طفلا.	2.93	1.047	17	متوسطةً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
18	تشعر بعواطف متناقضة من الحب والكراهية نحو بعض أفراد أسرتك.	2.39	1.040	42	منخفضةً
19	تعتقد بأنك كنت في الماضي أكثر سعادة مما أنت فيه الآن.	2.61	.990	28	متوسطةً
20	يرفض والدك آراءك في أغلب الأحيان.	2.46	1.036	35	منخفضةً
21	تجد تشجيعا من والدك على الدراسة والانتظام فيها.	2.08	1.135	52	منخفضةً
22	تتمنى لنفسك الموت بعض الأحيان حتى تبعد عن الدنيا وما فيها.	2.83	1.118	21	متوسطةً
23	يعتقد والدك أن معظم أفعالك خاطئة.	2.03	1.045	53	منخفضةً
24	تتمنى لنفسك الموت بعض الأحيان حتى تبعد عن الدنيا وما فيها.	3.62	1.204	9	مرتفعةً
25	يعتقد والدك أن معظم أفعالك خاطئة.	1.81	.823	55	منخفضةً
26	تتجنب مقابلة الناس غالبا.	2.37	1.159	44	منخفضةً
27	تقلق لفتره طويله إذا تعرضت لإهانة بعض الناس	3.66	1.065	7	مرتفعةً
28	تتشاجر كثيرا مع أخواتك.	2.13	.966	49	منخفضةً
29	علاقتك بإخوانك طيبة.	2.12	1.022	50	منخفضةً
30	تجد سهوله في تكوين الصداقات.	3.06	1.102	15	متوسطةً
31	تشعر برغبة شديدة في الهرب من المنزل.	2.43	1.066	37	منخفضةً
32	يقرر الآخرون ما يجب أن تفعله غالبا.	2.56	1.019	30	منخفضةً
33	تشعر بأنك تعيس.	2.48	1.061	33	منخفضةً
34	تعتقد أن الكذب هو أفض الطرق التي يجب أن يلجأ اليها الفرد	2.46	1.122	36	منخفضةً
	البعد الثالث : اوجه النشاط الاجتماعي	2.65	1.08	–	متوسطةً
35	تعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبه ويستحيل فهمها.	2.18	1.193	48	منخفضةً
36	تشعر برغبة قوية في الدراسة.	2.95	1.187	16	متوسطةً
37	تفضل التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك.	2.84	1.160	20	متوسطةً
38	تشعر بأن المستقبل مظلم بالنسبة لك.	3.63	1.100	8	مرتفعةً
39	تراودك الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة أثناء الشرح.	2.42	.846	38	منخفضةً
40	تتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي.	2.39	1.056	41	منخفضةً
41	تشعر برغبة في اتلاف الأثاث المدرسي اذا وجدت نفسك وحيدا في قاعة الدراسة.	3.82	1.181	3	مرتفعةً
42	تعتبر نفسك شخصا مشاغبا في الفصل.	2.81	1.087	22	متوسطةً
	البعد الرابع : الاتجاه نحو المدرسة	2.88	1.10	–	متوسطةً
43	ترتبك بسرعه في أبسط الأمور.	2.40	1.279	39	منخفضةً
44	تذاكر دروسك بانتظام أول بأول.	3.74	1.170	5	مرتفعةً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
45	تشعر بالملل والضيق أثناء المذاكرة.	2.30	1.050	45	منخفضة
46	تفضل قضاء معظم أوقات الدراسة في اللعب.	2.68	1.061	26	متوسطة
47	تشعر بقلق دائم دون سبب ظاهر.	2.55	1.201	32	منخفضة
48	تشعر برغبة في النوم في معظم الأحيان.	1.80	.975	56	منخفضة
49	تشعر بالتعب والانهاك الشديد عند استيقاظك صباحا	2.72	1.154	24	متوسطة
50	تعتمد في أغلب الأحيان على الآخرين في حل واجباتك.	3.51	1.123	13	مرتفعة
51	تضطرب اضطرابا شديدا عند دخول الامتحان لدرجة تمنعك من المذاكرة.	2.21	.952	47	منخفضة
52	تثق بنفسك في مواجهة المواقف الجديدة.	2.00	1.100	54	منخفضة
	البعد الخامس : طريقة الاستذكار وتنظيم الوقت	2.59	1.11		منخفضة
53	تتفق الدراسة مع ميولك واهتماماتك.	3.80	1.142	4	مرتفعة
54	تعتقد أنه لا فائدة من التعليم اذا ما قورن بالمهن الأخرى.	2.48	1.077	34	منخفضة
55	تعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبه ويستحيل فهمها.	1.75	.928	58	منخفضة
56	تشعر بالصداع ودوخة دون سبب.	2.65	1.128	27	متوسطة
57	يشرد ذهنك كثيرا أثناء الحصص.	3.56	1.136	11	مرتفعة
58	تتفق الدراسه مع ميولي واهتمامي .	2.11	1.052	51	منخفضة
	البعد السادس : التفوق الدراسي	2.72	1.08	–	متوسطة
	المقياس ككل	2.75	1.08	–	متوسطة

وتختلف هذه النتيجة عن الأدب النظري المعروف عن الطلبة المتفوقين، والذي يشير الى تميز الطلبة الموهوبين بالتوافق المرتفع، في كافة أبعاده، فهم ذوي علاقات اجتماعية عالية مع الزملاء والمدرسين، ويشاركون بالأنشطة الاجتماعية بشكل كبير، ويتميزون بالتفوق الدراسي، وتنظيم الوقت والاستذكار، ولديهم اتجاهات عالية نحو المدرسة، وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى تحيز العينة، أو إلى وجود عدم دقة في تصنيفهم كطلاب موهوبين، خاصة وأن تقديرهم لطريقة استذكارهم وتنظيم أوقاتهم جاء بدرجة منخفضة.

النتائج المتعلقة الثاني ونصه: هل تختلف درجة التوافق الدراسي للطلبة الموهوبين باختلاف جنسهم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين كما هو موضح في جدول (٧) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس التوافق الدراسي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين تعزى لجنس الطلبة (ذكور واناث).

جدول (٧)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير جنس الطلبة

البعد \ المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار ت		
					قيمة ف	الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الأول	ذكور	60	15.42	2.75	.999	.320	-.828	118	.409
	إناث	60	15.85	2.98					
الثاني	ذكور	60	20.10	2.46	3.734	.056	.995	118	.322
	إناث	60	19.60	3.02					
الثالث	ذكور	60	57.35	9.10	1.148	.286	-.998	118	.321
	إناث	60	59.07	9.74					
الرابع	ذكور	60	23.03	4.08	.081	.776	0.000	118	1.000
	إناث	60	23.03	3.94					
الخامس	ذكور	60	26.05	5.24	.654	.420	.288	118	.774
	إناث	60	25.77	5.54					
السادس	ذكور	60	16.45	2.73	.054	.817	.436	118	.664
	إناث	60	16.23	2.72					
المقياس ككل	ذكور	60	158.40	20.45	.547	.461	-.306	118	.760
	إناث	60	159.55	20.72					

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى عدم وجود فروق في البيئة المدرسية بين مدارس الذكور والإناث، مما أدى إلى تشابه الظروف الضاغطة وبالتالي عدم وجود اختلافات بين الجنسين في التوافق الدراسي وأبعاده.

النتائج المتعلقة الثالث ونصه: هل تختلف درجة التوافق الدراسي للطلبة الموهوبين باختلاف المرحلة التعليمية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين كما هو موضح في جدول (٨) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين وأبعاده تعزى للمرحلة التعليمية للطلبة.

جدول (٨)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

البعد \ المقياس	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار ت		
					قيمة ف	الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الأول	المتوسطة	60	15.52	2.83	.267	.607	-.445	118	.657
	الثانوية	60	15.75	2.92					
الثاني	المتوسطة	60	20.10	2.52	2.139	.146	.995	118	.322
	الثانوية	60	19.60	2.96					
الثالث	المتوسطة	60	56.95	8.87	.506	.478	-1.470	118	.144
	الثانوية	60	59.47	9.87					
الرابع	المتوسطة	60	22.68	4.16	.102	.750	-.959	118	.339
	الثانوية	60	23.38	3.83					
الخامس	المتوسطة	60	25.72	5.14	.691	.408	-.389	118	.698
	الثانوية	60	26.10	5.63					
السادس	المتوسطة	60	16.20	2.40	.703	.403	-.570	118	.570
	الثانوية	60	16.48	3.01					
المقياس ككل	المتوسطة	60	157.17	20.07	.050	.823	-.966	118	.336
	الثانوية	60	160.78	20.94					

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى عدم وجود فروق في البيئة المدرسية بين مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية، مما أدى إلى تشابه الظروف الضاغطة وبالتالي عدم وجود اختلافات بين أفراد عينة الدراسة من المرحلتين المتوسطة والثانوية في التوافق الدراسي وأبعاده.

ملخص النتائج :

السؤال الأول :

درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بشكل عام كانت متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٧٥). وقد جاء البعد الثاني (العلاقة بالأساتذة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣١) وبدرجة متوسطة، يليه في المرتبة الثانية البعد الرابع (الاتجاه نحو المدرسة) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٨٨) وبدرجة متوسطة، يليه في المرتبة الثالثة البعد السادس (التفوق الدراسي) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٧٥) وبدرجة متوسطةً، يليه في المرتبة الرابعة البعد الثالث

(أوجه النشاط الاجتماعي) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٦٥) وبدرجة متوسطةً، يليه في المرتبة الخامسة والأخيرة البعد الاول (العلاقة بالزملاء) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٦١) وبدرجة متوسطةً، يليه في المرتبة السادسة والأخيرة البعد الخامس (طريقة الاستذكار وتنظيم الوقت) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٥٩) وبدرجة منخفضة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (١.٧٥-٤.٤٢) وبدرجة منخفضة جداً إلى مرتفعة جداً. وقد كانت أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة الثانية عشرة"تخشى الاجابة على سؤال المدرس بالرغم من أنك تعرف الاجابة الصحيحة"، بينما جاءت الفقرة الخامسة والخمسون "تعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبه ويستحيل فهمها "في المرتبة الأخيرة.

السؤال الثاني:

وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس التوافق الدراسي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين تعزى لجنس الطلبة (ذكور واناث).

السؤال الثالث:

وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين وأبعاده تعزى للمرحلة التعليمية للطلبة.

التوصيات

١. تطوير برامج إرشادية للطلاب الموهوبين لتعزيز قدراتهم في مجالات العلاقة مع الزملاء والمعلمين وطريقة الاستذكار وتنظيم الوقت.
٢. إشراك الطلاب الموهوبين بالأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.
٣. إيجاد اتجاهات ايجابية نحو المدرسة لدى الطلاب الموهوبين من خلال خطة مدروسة.
٤. معالجة مشكلة التحصيل لدى الطلاب الموهوبين.

المقترحات

١. إجراء دراسات مماثلة في مناطق مختلفة من المملكة.
٢. دراسة فاعلية برامج إرشادية لتطوير طرق الاستذكار وتنظيم الوقت والتفوق الدراسي.

المراجع:

- الشخص، عبد العزيز. (١٩٩٩). **الطلاب الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم**، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- سليمان، عبد الرحمن، و أحمد، صفاء. (٢٠٠٢). **المتفوقون عقليا، خصائصهم، واكتشافهم، وتربيتهم، مشكلاتهم**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عبد الحميد، سعيد كمال. (١٤٢١). **مقدمة في التربية الخاصة**، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع. **ط١**
- عبد الغفار، عبد السلام، والشيخ، يوسف. (١٩٨٥). **سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة**، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية.(٢٠٠٢). **أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الروسان، فاروق الروسان.(٢٠١١). **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، عمان الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- آمال عبد السميع مليجي باظة (١٤٢٤ هـ) **الطفل الموهوب من هو**، مجلة موهبة، العدد السادس ربيع الأول.
- بلابل، الجنيدي جباري (١٤٢٦ هـ) **التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- جلال، سعد (١٩٨٦ م) **في الصحة النفسية الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية**، دار الفكر العربي، القاهرة،
- دمنهوري، رشاد صالح (١٩٩ م) **بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي**، مجلة علم النفس العدد السابع والثلاثون، ٢٨٨٦ م، السنة العاشرة.
- الزهراني، عيسى بن علي (١٩٩٧) **بعنوان المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد(دت :) **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- هايل السرور (١٩٩٩) **تربية المتميزين والموهوبين**، دار الفكر، عمان، الأردن.
- نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني (١٤٢٦) **النمو النفسي – اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- نجوى إمام، السيد محمد (٢٠٠٦). **المناخ الأسري وعلاقته بكل من أساليب مواجهة المشكلات الحياتية والتوافق الدراسي لدى عينة من مرضى السكر (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير في التربية(علم النفس)غير منشورة كلية التربية، جامعة عين شمس القاهرة، مصر.